Developing Educational philosophy in Accordance with comprehensive quality criteria

Professor. Nadaw Mohammed M. Shareef Ph.D
nadwa.mohameed@garmian.edu.krd
Asst. Prof. Sarmad Salah Muhialdeen, Ph.D.
sarmad.salah@garmian.edu.krd
Garmian University/ College of Languages and Human Sciences /Dep. of Psychology

DOI: 10.31973/aj.v1i137.1615

Abstract

The current research aims at studying developing educational philosophy in accordance with comprehensive quality criteria. In order to fulfill this aim, the researchers have conducted the analytical descriptive method that depends on analyzing the literature of comprehensive quality concept and the development of educational philosophy concept.

The research is divided into four sections; section one sheds light on the problem and its significance, the aims, the value, and the definition of basic terms. In section two, the researchers have explained thoroughly the concept of educational philosophy and its importance, as well as they explained the efficiency of the educational institutions. Comprehensive quality criteria and measurement quality criteria in the educational process have been tackled in section three. Additionally, the advantages and applications of comprehensive quality criteria in the educational institutions has been already displayed. The focus of section four is on the adjustment of the quality of educational philosophy and the application of comprehensive quality criteria and how it is possible to develop the educational philosophy in accordance with comprehensive quality criteria.

It has been concluded that the quality in the educational philosophy pave the way to make a comprehensive plan to develop the educational philosophy and the teaching process. Thus, in order to achieve such an aim there should be an integrated and interaction relationship between the human and political resources as well as the systems, curriculum, and the infrastructure to create efficient environment for creativity and innovation.

Key Words: educational philosophy, the quality, comprehensive quality criteria

تطوير الفلسفة التربوية وفق معايير الجودة الشاملة

أ.د. ندوى محمد محمد شريف
nadwa.mohameed@garmian.edu.krd
جامعة كرميان / كلية اللغات والعلوم الانسانية / قسم علم النفس

أ.م. د. سرمد صلاح محيي الدين
sarmad.salah@garmian.edu.krd
جامعة كرميان / كلية اللغات والعلوم الانسانية / قسم علم النفس

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف البحث الحالي الى دراسة تطوير الفلسفة التربوية وفق معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل الأدبيات المتعلقة بمفهوم الجودة الشاملة ومفهوم تطوير الفلسفة التربوية.

وقد تضمن البحث أربع فصول اشتمل الفصل الأول التعريف بالبحث من خلال مشكلته وأهمية البحث وأهدافه وتعريف المصطلحات والمفاهيم، وتناول الباحثان في الفصل الثاني الفلسفة التربوية والأهمية الأساسية للفلسفة التربوية والاهتمام بكفاءة المؤسسة التعليمية، أما في الفصل الثالث فقد تم شرح معايير الجودة الشاملة ومعايير قياس الجودة وضبطها في العملية التربوية بالإضافة الى فوائد تطبيق ومتطلبات معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، وأخيرا تناول الباحثان في الفصل الرابع ضبط جودة الفلسفة التربوية وتطبيق معايير الجودة الشاملة في الفلسفة التربوية وتطوير الفلسفة التربوية وفق معايير الجودة الشاملة وطرق تطوير الفلسفة التربوية في ظل الجودة الشاملة .

وتوصل الباحثان الى جملة من النتائج من أبرزها إن الجودة في الفلسفة التربوية تمهد لخلق خطط متكاملة لتطوير الفلسفة التربوية التعليمية، وان تحقيق جودة التعليم يتطلب تكاملا وتفاعلا لكل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنى التحتية من أجل خلق بيئة فاعلة للإبداع وللابتكار. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية :الفلسفة التربوية، الجودة، معايير الجودة الشاملة.

الفصل الاول

مشكلة البحث: Research problem

لقد شهد القرن الحادي والعشرين ثورة تكنولوجية كانت سبباً في إحداث الكثير من التغيرات الكمية والنوعية في أنظمة المؤسسات على اختلاف أنواعها، ويواجه التعليم في الوطن العربي تحديات كثيرة بدءا بفلسفته مرورا بمناهجه وطرق التدريس واستراتيجياته وإدارته وتقييمه، لذا يقتضي إعادة النظر بكثير من القضايا المتصلة بنظام التعليم في

مختلف مستوياته، وذلك للارتقاء بمخرجات العملية التربوية، اذ يشهد العالم بشكل عام والمنطقة العربية على وجه التحديد مجموعة من التغيرات الاجتماعيّة والسياسيّة والتربويّة التي أفرزت جملة من التحديات، ولمواجهة التحديات والاستفادة من الفرص المتاحة لا بد من التركيز على مختلف جوانب وعناصر المنظومة التربوية .

ولقد حظيت عمليات إصلاح التعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم، اذ اصبح الاهتمام بالجودة ظاهرة عالمية، مما جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر (عصر الجودة)، في ظل ما يشهده المجتمع العالمي من متغيرات كسيطرة تكنولوجيا المعلومات على الحياة المعاصرة، وضغوط العولمة وتصاعد المنافسات العالمية واهتمام الدول بتطبيق تقنيات الاتصالات ونظم المعلومات فضلا عن ظهور بعض الشواهد السلبية على أداء المؤسسات التعليمية ومنها العجز التعليمي والمخرجات التعليمية التي لا تسد عنصر الفعالية في أسواق العمل بالشكل المطلوب، ومعدلات البطالة المرتفعة وارتفاع تكلفة التعليم وانخفاض العائد على الاستثمار التعليمي، فأصبحت الجودة من الأولويات العليا لأي منظمة تسعى للحصول على ميزة تنافسية تمكنها من الاستمرار، وأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي كونهما وجهين لعملة واحدة . (الحريري، ٢٠٠٨، ص٣٢) (Al-Hariri, 2008, P32) (دهشان، ٢٠١٤، ص٨٠) (Dashan, 2014, P80) ويعد إصلاح التربية وتنميتها هدفاً يصب في إصلاح المجتمع وتنميته بكل الفئات التي تتكون منها منظومته الاجتماعية والثقافية وهذا ما جعل العلم الحديث يصل إلى الارتقاء بكفاءة النظام التعليمي، عبر زيادة وتحسين الجودة الشاملة لتطوير الفلسفة التربوية.

وقد أكدت دراسات عديدة على أن النظام التعليمي يعاني في السنوات الأخيرة من صعوبات متعددة تؤثر على جودة مخرجاتها في الوقت الذي هي بأمس الحاجة إلى مخرجات متميزة قادرة على التكيف مع المتغيرات، وتزايدت الضغوط والانتقادات الموجهة للقطاع التعليمي، ووصف بأنه لا يزال تقليديا نمطيا، لم يستطع تقليص الفجوة بين الأهداف المرجوة للتربية والواقع الفعلي الحالي، وأنه لا يفي بالغرض الذي يحتاجه المجتمع اليوم.

من خلال هذا التساؤل الرئيس يمكن أن تتفرع عدة أسئلة تجيب عنها الدراسة وهي:

١- ما مفهوم الفلسفة التربوية؟

٢- ما مفهوم الجودة الشاملة في التعليم؟

٤ - ما هي أبرز معايير الجودة الشاملة في العملية التربوية؟

٥-كيف يمكن تطوير الفلسفة التربوية في العراق وفق معايير الجودة الشاملة؟

أهمية البحث: Research Importance

يجمع قادة الفكر التربوي في البناء الاجتماعي، وبأن كل تقدم في النظام التعليمي، إنما هو تقدم ثقافي حضاري ينعكس على سائر النظم المجتمعية الأخرى، وان كل عمل لم يؤطر في اطار فكري يتم من خلاله تحديد الغايات والأهداف، والآليات والاجراءات، وبموجب رؤية شمولية واضحة لمجريات هذا العمل عند ذلك لا يؤدي اهدافه، اما الفلسفة التي لا تطبق فهي سفسطة فارغة، لأن الفلسفة تصبح اكثر نضجا من خلال التجارب والخبرات المستقاة من واقع الحياة الانسانية، وان الإصلاح التربوي الشامل والسليم لا يمكن ان يتخذ طابع الجدية والشمولية، الا بقدر ما توفره المؤسسة التربوية من عمق في تحليل قضايا الانسان ودقة في تحديد القيم والمفاهيم الضرورية للنوعية التربوية المطلوبة، لأن العملية الاصلاحية يتوقف نجاحها على الرؤية الشمولية الواضحة التي توجه المنهجية العلمية والعملية .

وعليه فان حضور الفلسفة التربوية في أي مجتمع شرط ضروري في تحريك عجلة التنمية الشاملة عامة وعجلة التنمية البشرية خاصة، كونها تمثل العمود الفقري لعملية التغيير المتزن من ناحية والترسيخ للأصالة وما يتصل بها من قيم ومثل (الذيفاني، ٢٠٠١، ص ٧٨) (Aldhiyfani, 2001, P78)

لقد اصبحت الجودة تمثل حياة العصر وثقافته مما أوجب ان يتم الاهتمام بها في نظم التعليم كونه عملية انتاجية تتعامل مع الانسان، فهو يشكل عنصرا رئيسا فيها وكما يجب ان تكون المنتجات في المؤسسات الانتاجية الصناعية متميزة، يجب ان يكون خريج المؤسسة التعليمية متميزا (الطراونة ،٢٠١٦، ص٣٥) (Al-Tarawneh, 2016, P35)

وأصبح تطبيق الجودة الشاملة في التعليم مطلبا ملحا للتعامل مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي وتزداد فيه حدة الصراع والمنافسة بين الافراد والجماعات والمؤسسات، فالجودة الشاملة لابد ان تبدأ بالإنسان، اذ ان قيمة رأس المال البشري أعطى التعليم مسؤولية تنمية الإنسان وجعل للتعليم أبعادًا قومية تتعدى حدود التدريس بمفهومه الضيق إلى أن يكون قضية أمن قومي تتحدد في ضوئها مسارات المستقبل بل قد يتوقف عليها وجود المجتمع ذاته (البيلاوي، ١٩٩٦، ص٥٦٢) (Al-Bilawi, 1996, P562)

ويساعد تطبيق معايير الجودة الشاملة في تطوير الفلسفة التربوية، وهو بحد ذاته نهضة حديثة قابلة لخلق نظام تربوي رصين يمكن الاعتماد عليه في العراق، فمعايير الجودة الشاملة تسهم في صنع نهضةً تربويةً تمنع حدوث الاخطاء وتتمكن من وضع البرامج التعليمية ودعمها معنوياً وفكرياً وتحديد الهدف التربوي فضلا عن خلق سياسة تربوية ناجحة.

وأنه لا بد في ظل هذه التحولات التي حملت معها العديد من التحديات أن يصار إلى وضع تصورات جديدة للتربية بحيث تستأثر المؤسسات التربوية باهتمامات المربين للاتجاه نحو مراجعة التعليم وتحديد ملامح الدور الجديد الذي ينبغي أن تؤديه في ظل بروز ظاهرة العولمة، لا سيما وأن التفكير الذي ينصب على المؤسسات التعليمية وأدوارها وغاياتها هو في حد ذاته تفكير في ملامح الغد الذي تنشده الأجيال الحالية لزيادة قدرتها على التعامل مع تحديات هذا العصر واكتساب المهارات التي تعزز استثماره الفعال لكل ما هو جديد، من هنا تبرز أهمية التجديد المستمر في الحقل التربوي لتقوم التربية بإعداد الإنسان القادر على التكيف والإنتاج والإبداع في ظل التغيرات المتسارعة (شاهين ،٢٠٠٧، ص٧٨) (Shaheen, 2007, P78)

يظهر أهمية البحث الحالي من خلال تسليط الضوء على مفهوم الفلسفة التربوية وكيفية تطويرها وفق معايير الجودة الشاملة، كما تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع الذي تعالجه والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وبشكل عام فإن النقاط الآتية تبرز أهمية البحث بشكل واضح:

١- تناوله مفهوم الجودة الشاملة الذي يعد من الموضوعات الحديثة نسبيًا على المستوى العالمي بشكل عام والعربي والعراقي بشكل خاص.

٢- قد تساعد نتائج البحث المخططين والمسؤولين عن التعليم في بناء قاعدة بيانات عن الجودة بالعراق، من خلال توفير معلومات قد تساعد في تطوير وتحسين عناصر ضبط الجودة في أداء المؤسسات التربوية، لدعم دور المسؤولين والإداريين في تحقيق أهداف هذه المؤسسات.

٣- عدم وجود دراسات تبحث في تطوير الفلسفة التربوية وفق معايير الجودة الشاملة – على حد علم الباحثان – في البيئة العراقية.

أهداف البحث: Research Aims

يهدف البحث الحالي إلى تطوير الفلسفة التربوية وفق معايير الجودة الشاملة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بمفهوم الجودة الشاملة؟

٢- ما أهمية تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية؟

٣- ما أبرز المعايير التي توفرها نظم الجودة الشاملة في العملية التربوية؟

٤- كيف يمكن تطوير الفلسفة التربوية من خلال النهوض بمعايير الجودة الشاملة؟

تحديد المصطلحات: Defining terms

اولا: فلسفة التربية Philosophy of Education

عرفها (ناصر) بأنها الطريقة الفلسفية في التفكير والبحث في مناقشة المسائل التربوية، أي القيام بجهد عقلي لمناقشة وتحليل ونقد جملة المفاهيم الأساسية التي يتركز عليها العمل. (ناصر، ٢٠٠٤، ص ١٠٧) (Naser, 2004, P107)

ثانيا: المعايير Standards

تعرف المعايير بأنها القواعد النموذجية، أو الأطر المرجعية أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس سلوكيات الأفراد أو الجماعات، والأعمال وأنماط التفكير والإجراءات. (شحاته والنجار،٢٠٠٣، ص٢٨٥) (Shehata and Alnajar, 2003, P285)

ثالثا: الجودة Quality

عرف ابن منظور كلمة الجودة بان أصلها جاد الشيء جوّده أي صار جيداً وأجاد أي أتى بالجيد من قول أو فعل، ويقال: أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله. (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص٢٥٤-٢٥٥) (Ibn Manzoor, 2003, P254-255) وعرفها جوزيف جوران Joseph Juran بانها تعني مواصفات المنتج او الخدمة التي تشبع حاجات المستفيدين وتحوز على رضاهم (الورثان، ٢٠١١، ص٢٠) (Alwrthan, 2011, P20) ويعرف الباحثان الجودة بانها فلسفة تسعى إلى التطوير وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية، أي انه اداء العمل بأسلوب متقن وفق معايير ضرورية بأقل جهد وكلفة مع تحقيق الاهداف التربوية.

رابعا: الجودة الشاملة Total Quality

يعرفها معهد الجودة بالولايات المتحدة الأمريكية على أنها نظام إداري استراتيجي متكامل يساعد على تحقيق حالة من الرضا لدى العميل، ويتضمن هذا النظام المديرين وأصحاب الأعمال ويستخدم طرقاً كمية لإحداث تطوير مستمر في عمليات المنظمة. (Lam, 1991, P3)

كما تعرف بانها مجموع المعايير والاجراءات التي يهدف تبنيها وتنفيذها الى تحقيق اقصى درجة من الاهداف المتوخاة للمؤسسة والتحسين المتواصل في الاداء والمنتج على وفق الاغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل الطرائق واقل جهد وتكلفة. (مجيد والزيات، ٢٠٠٧، ص ١٣) (Majid and Alziyat, 2007, P13)

ويعرف الباحثان الجودة الشاملة بأنها مجموع الطاقات التي يتمّ استثمارها، بهدف تحسين مواصفات العمل في المؤسسة، وفاعلية استخدام الموارد المادية والبشرية، بهدف الحصول على نسبة محددة من الانتاج بأقل كلفة.

خامسا: مَعايير الجودة الشاملة Total quality standards

تعرف بأنها مجموعة من الخصائص والمواصفات المطلوب توافرها في النظام الكامل للمؤسسة بهدف تحقيق الجودة الشاملة، وتشمل مَدى تهيئة البيئة والمناخ المناسب، وتحديد المتطلَّبات التي يحتاجها المستفيد من عمل المؤسسة فضلا عن التخطيط لجودة الأهداف، وجودة الإدارة والخطط ومحتوى البرامج في المؤسسة.

منهجية البحث: Research Methodology

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل الأدبيات المتعلقة بمفهوم الجودة الشاملة ومفهوم تطوير الفلسفة التربوية، وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها للاستفادة منها في موضوع الدراسة ومعطيات ومعايير استخدامه في التربية.

الفصل الثاني

الفلسفة التربوية Educational philosophy

تعد فلسفة التربية تطبيق منهج ونظرة الفلسفة في التربية؛ بسبب دورها في تحديد الطريق الخاص بعملية التربية، والمساهمة في تعديلها ونقدها وتنسيقها لتواكب المشكلات والصراعات الثقافية، أوهي الجهد المستخدم في تنفيذ الأفكار الفلسفية في التربية، ومن ثم تبحث عن القيم والمعرفة، وتنتقد الفروض القائمة عليها، وتساهم في توفير التنسيق الخاص بالعمليات التربوية، وجعلها تواكب مشكلات المجتمع (محمد، ٢٠١٤، ص٦٨) (Mohammed, 2014, P68) ومن هنا فتطوير النظام التعليمي ليس مجرد مجموعة من الإجراءات أو الخطوات تجرى لمجرد الشعور بالتغيير ومسايرة الجديد، بقدر ما هي استجابة لحاجات مجتمعية حقيقية، واستجابة لفلسفة اجتماعية (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٠) (Ministry of Higher Education, 2000) لذا فمن الضروري ان يمتلك المجتمع رؤية أو فلسفة تربوية محددة المعالم متسقة الأجزاء، إذا أراد أن يحرز لنفسه تطويراً وتقدماً حقيقياً في نظامه التعليمي.

الاهمية الأساسية للفلسفة التربوية:

The fundamental importance of educational philosophy

تمثل الفلسفة التربوية بنية أساسية يمكن من خلالها صنع قاعدة للنهوض بالمؤسسة التربوية، إذ تقوم بتحديد الأهداف والوسائل التربوية والأساليب التي تحتاجها، فضلا عن إنها تقوم بتحديد السياسة الحقيقية للعملية التربوية وتعيد نشاط المبادئ والأساليب وبنية النظام التربوي، وتبحث في خلق الترابط بين الإنسان وبيئته (عفيفي، ١٩٧٥، ص١٧) (Afifi, 1975, P17).

ففلسفة التربية هي فلسفة موجهة للعمل التربوي وهي همزة وصل بين المستوى النظري للتحليل الفلسفي والمستوى العملي للقرارات التربوية وان على فلسفة التربية أن توجه العملية التربوية، من خلال دراستها لطبيعة ما يلي:

-العصر الذي نعيشه ومطالبه.

-الوسط الثقافي الذي نربى فيه والفرد المتفاعل معه.

-الخبرات التربوية الملائمة لذلك الوسط والعصر.

لذا فان من دوافع دراسة الفلسفة التربوية هو لغرض ان يكون لدينا وضوح كاف وتام في النظام التربوي وتساعدنا في فهم عناصر النظام التربوي ومستوى التنسيق فيه بشكل تفصيلي كما تساعدنا في تحديد رؤية أوضح للأهداف التربوية وطبيعة المشكلات التي يعاني منها النظام التربوي وتساعدنا في التأمل وطرح التساؤلات للوصول الى اجابات دقيقة عن نظامنا التربوي وتساعدنا في القضاء على التناقض والتباعد والعزل بين النظرية والتطبيق لتحقيق التناسق والتوازن في العمل التربوي.

الاهتمام بكفاءة المؤسسة التعليمية:

Attention to the efficiency of the educational institution

يتضح الاهتمام بكفاءة الفلسفة التربوية ومؤسساتها عبر ما تقوم به المؤسسة التعليمية بنحو متواصل لتوسع قدراتها على وضع تصور للمستقبل في إطار المتغيرات والتحديات التي تواجه المجتمع، مما يعزز قدرات الطلبة على فهم العالم المحيط بهم، ومساعدتهم في تحقيق التكيف مع ظروفه ومتطلباته، والمساهمة في بناء وتقدم المجتمع (Solomon, 1994, P61)

الفصل الثالث

معايير الجودة الشاملة في العملية التربوية

Total quality standards in the educational process

إن الله سبحانه وتعالى يدعو الإنسان إلى الجودة والإبداع والإحسان، فلقد ورد مصطلح الجودة في القرآن الكريم بمعان عدة منها الاتقان بقوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا" الكهف: الآية ٣٠، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلا أَنْ يُتْقِنَهُ " (البيهقي، ٢٠٠٣، ص٢٣٣ رقم الحديث ٤٩٣٠) (Al-Bayhaqi, 2003, P233, No. of hadith 4930)

وقد تم تحديد مفهوم الجودة من قبل (مورجن) و(مورجا ترويد) اللذان عرفا الجودة بأنها "عملية تلبية احتياجات العميل ومتطلباته المشروعة بالقدر المطلوب". (Morgan &

(Murgatroyed, 1994, P90) ويشير بعض الباحثين الى أن الجودة قد يتسع مداها لتشمل جميع النشاطات داخل المؤسسة إلى جانب جودة المنتج نفسه وجودة الخدمة وجودة المعلومات والتشغيل، وجودة الاتصالات، وجودة الأفراد، وجودة الأهداف، وجودة الإشراف والإدارة (موروهريت مور، ١٩٩١، ص٢١) (Morhret Moore, 1991, P21)

وتهتم كثير من دول العالم بموضوع الجودة بوصفه أحد الجوانب الرئيسة لنموذج الادارة العصرية، حتى أصبح شعارا يرفعه الجميع لمواجهة تدني المخرجات التربوية، فقد وصفت الجودة الشاملة بانها الموجة الثورية الثالثة بعد الثورة الصناعية وثورة الحواسيب ظهرت نتيجة للمنافسة العالمية الشديدة بين المؤسسات الإنتاجية اليابانية من جهة والأمريكية والأوروبية من جهة أخرى، وذلك للحصول على رضا المستهلك ((Lotana & Lavan, 1993

ويرى بعض الدارسين في الشأن التربوي، بان الجودة في المجال التربوي تعني أن تكون المخرجات جيدة، ومتفقة مع أهداف النظام من حيث احتياجات المجتمع ككل في تطوره ونموه واحتياجات الفرد كونه وحدة بناء هذا المجتمع (أحمد، ٢٠٠٣، ص١٦٦) (Ahmad, 2003, P166) ويعود الفضل في استخدام الجودة الشاملة الى مساهمات العديد من العلماء الامريكيين واليابانيين من امثال الامريكي ادوارد ديمنغ Edward Demingجوزيف جوران Joseph Juran فيليب كروسبي Philip Crosby وغيرهم.

ويقصد بالجودة الشاملة في المجال التربوي بانها اداء العمل بأسلوب صحيح متقن وفق مجموعة من المعايير التربوية، لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة محققا الاهداف التربوية التعليمية واهداف المجتمع (الورثان، ٢٠١١، ص١٧، ٢٥) (Al-Wrthan, 2011, P17, 25) وهناك مجموعة من الاجراءات التي اتفق بعض الباحثين عليها كمراحل لتطبيق الجودة في المؤسسات التربوية وهي:

-مرحلة الاقتناع وتبني الادارة العليا الجودة.

-مرحلة التخطيط ويتم فيها وضع الخطط التفصيلية والاستراتيجية والاعداد لبرامج التدريب وتحديد الموارد المالية.

-مرحلة التنفيذ باختيار الافراد الذين سيوكل إليهم التنفيذ وتدريبهم.

-مرحلة التقويم بطرح التساؤلات حول جوانب القوة والضعف في المؤسسة قبل التطبيق.

-مرحلة النشر وتبادل الخبرات بين المؤسسات (الطراونة، ٢٠١٦، ص٥٢) (Al-Tarawneh, 2016, P52)

معايير قياس الجودة وضبطها: Standards for measuring and controlling quality

تهتم وتساهم معايير الجودة الشاملة في خوض تجربتها مع العملية التربوية وفق الفلسفة الصحيحة التي تقدمها تلك الجودة بأنظمتها عبر السعي الدائم إلى استخدام معايير لقياس الجودة وضبطها منها:

أولاً: معايير التعليم لدى كروسبي: Crosby's education standards

لقد حدد هذه المعايير فيليب كروسبي Philip Crosby الذي اشار الى ان هنالك أربعة معايير لضمان الجودة الشاملة تتماشى مع التعليم.

ثانياً: معايير التعليم لدى بلدرج: Balderj's education standards

لقد قام مالكوم بلدرج بتطوير نظام يتوافق مع ضبط الجودة في التعليم، وبعد ذلك تم إقراره كمعيار قوي معترف به لضبط الجودة والتميز في الأداء بالمؤسسات التعليمية بالتعليم العام، وذلك حتى تتمكن المدارس من مواجهة المنافسة في ضوء الموارد المحدودة للنظام التعليمي ومطالب المستفيدين منه (Crosby, 1979, P19). ويعتمد هذا النظام على (١١) قيمة أساسية توفر إطاراً متكاملاً للتطوير التعليمي وتتضمن (٢٨) معياراً ثانوياً لجودة التعليم تندمج في (٧) مجموعات هي:

١- القيادة وتمثل الإدارة العليا ونظام القيادة والتنظيم، ومسؤولية المجتمع والمواطنة.

٢- المعلومات والتحليل وتشمل إدارة المعلومات والبيانات والمقارنة بين المعلومات.

٣- التخطيط الإجرائي والتخطيط والتطوير الاستراتيجي وتنفيذ الاستراتيجيات.

٤- إدارة وتطوير القوى البشرية وتشمل تقويم وتخطيط القوى العاملة، ونظام تشغيل وتطوير الهيئة التدريسية، والرضا المهني للهيئة التدريسية.

٥- الإدارة التربوية وتصميم النظام التربوي، والخدمات التعليمية، وتصميم البحوث التربوية، وتطوير إدارة تسجيل والتحاق الطلبة، والنظر إلى الإدارة التربوية كعمل اقتصادي.

٦- أداء المدارس ونتائج الطلبة، والمناخ المدرسي، والأبحاث في مجال أداء المدارس.

٧- رضا الطلبة وممولي النظام التربوي وتشمل حاجات الطلبة الحالية والمستقبلية، والعلاقة بين ممولي النظام التعليمي والإدارة التربوية، ورضا الطلبة وممولي النظام التعليمي الحالي والمتوقع، ومقارنته مع النظم التربوية الأخرى. (عبد الجواد، ٢٠٠٠، ص١٨٢)

فوائد تطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية:

Benefits of applying total quality standards in educational institutions

ان من فوائد تطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية هي:

١. جعل المؤسسة التعليمية في مراجعة دائمة لرسالتها واهدافها مما يجعلها تواكب المتغيرات السريعة، وتلبي متطلبات التنمية.
٢. الاستثمار الامثل للموارد المالية والبشرية بصورة صحيحة.
٣. ان معايير الجودة الشاملة تشترط على العاملين في اوساط المؤسسات التعليمية ذو مستويات عالية من الكفاءة المهنية.
٤. ان جودة التعليم تؤثر مباشرة في المجتمع من خلال مخرجاتها من الطلبة من خلال ادوارهم الأُخرى مثل البحث العلمي والاستشارات العلمية واقتراح حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
٥. تحقيق جودة المستفيدين من التعليم (كاظم وأنور تقي توفيق، ٢٠١٣، ص٣٦٥) (Kazem and Anwar Taqi Tawfiq, 2013, P365)

متطلبات تطبيق الجودة الشاملة: Total quality application requirements

تتمثل أهم متطلبات تطبيق الجودة الشاملة فيما يلي:

-قناعة ودعم وتأييد الإدارة العليا لإدارة الجودة الشاملة.
-تبنى الإدارة والعاملين فلسفة إدارة الجودة الشاملة وتعاونهما في تطبيقها.
-وجود أهداف محددة مشتقة من احتياجات العملاء وسعي الإدارة والعاملين معا لتحقيقها.
-منح العاملين الثقة وتشجيعهم على أداء العمل وتقدير المتميز منهم.
-الابتعاد كلياً عن سياسة التخويف والترهيب.
-قياس الأداء للوقوف على معدلات الإنتاج ومستويات الجودة في ضوء أهداف خطة التحسين.
-استخدام نتائج تقييم الأداء في محاسبة المديرين والعاملين.
-توفير البيانات الدقيقة التي ترشد عملية اتخاذ القرارات.
-استخدام تطوير أساليب ونماذج حل المشكلات وتدريب المديرين والعاملين عليها مع الحرص على إعادة التدريب في ضوء ما تسفر عنه نتائج تقييم الأداء.
-جعل تطوير الجودة عملية مستمرة لا تتوقف بانتهاء مشروع ما (عبود، ٢٠٠٢، ص٨٣) (Abboud, 2002, P83)

بهذا نرى بان الجودة الشاملة ليست برنامجا، بل هي فلسفة وثقافة مشتركة انها جزء من عملية متكاملة شاملة مترابطة وليست هدفا محددا نحققه، بل هي هدف متغير يتمثل في تحسين وتطوير الجودة باستمرار.

الفصل الرابع

ضبط جودة الفلسفة التربوية

Quality control of educational philosophy

إن عملية ضبط الجودة الشاملة مهمة في الفلسفة التربوية، وهي أكثر أهمية في المؤسسات التربوية والنظم التعليمية بسبب ارتفاع تكلفة التعليم في ضوء معدلات التضخم العالمية، وسوء نوعية بعض المخرجات التعليمية، وضعف ارتباطها بسوق العمل، مما يؤثر سلباً على معدلات التنمية وقدرة المجتمع على تحقيق طموحاته وأهدافه.

تطبيق معايير الجودة الشاملة في الفلسفة التربوية:

Applying comprehensive quality standards in educational philosophy

لا بد من تطبيق معايير الجودة الشاملة لتحسين الفلسفة التربوية وأدائها في المؤسسات التعليمية عبر عدد من الأساليب للرقابة الداخلية والخارجية، ومن أهم هذه الأساليب التقويم الذاتي الذي يتم فيه إجراء مهم لكفاءة أي مؤسسة لتوضيح نقاط الضعف والقوة، ويستند التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم إلى الافتراضات التالية:

أ – إن التقويم الذاتي جزء أساسي من عمليات المؤسسات التربوية.

ب – التقويم الذاتي في المؤسسات التربوية يتم بطرائق مختلفة، وبفئات متعددة من الأفراد.

ج – إن الهدف العام من التقويم الذاتي هو التطوير والتحسن الأكاديمي.

د – إن الجودة الأكاديمية من المفاهيم التي يمكن تحديدها وقياسها.

هـ – ان كفاءة المؤسسة التعليمية تتكون من مجموعة عناصر متشابكة (الزهراني، ١٩٩٨، ص٦٧٤) (Al-Zahrani, 1998, P674)

تطوير الفلسفة التربوية وفق معايير الجودة الشاملة:

Developing educational philosophy according to the comprehensive quality standards

ينطوي مفهوم التطوير على التغيير والتحسن والتعديل، والتطوير عملية شاملة تستهدف مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها بما فيه الادارة والابنية والامكانات المادية، وهي عملية تسير على وفق خطوات هي:

١. الاحساس بالحاجة الى التطوير.
٢. تحديد الفلسفة التي يقوم عليها التعليم حتى يجري التطوير في ضوئها.
٣. تشكيل فرق عمل تتولى تحديد الاهداف التربوية ووضع الخطط اللازمة للتطوير كون التطوير عملية تستند الى اهداف المجتمع وترسم في ضوئها السياسة التعليمية.
٤. معالجة العوائق المحتملة في عملية التطوير.

٥. تهيئة العاملين نفسياً وفكرياً لعملية التطوير (عطية، ٢٠٠٨، ص٣٤٧) (Etih, 2008, P347)

وبسبب المتغيرات الجديدة التي استجدت على مجتمعنا وعلى عالمنا الراهن، يتوجب تقديم رؤى علاجية لتطوير الفلسفة التربوية والعناية بالأهداف التربوية ذات الأولوية كهدف التفكير والإبداع وطرق التنمية لدى المتعلمين مع استخدام التنظير في فهم وتفسير المفهومات التي تنهض عليها العملية التعليمية كمفهوم الذكاء والحرية، وحفظ النظام، ومفهوم التدريس، ومفهوم النشاط ومفهوم التقويم والانشغال بالبحث في:

وتهدف مراقبة جودة التربية إلى الارتقاء بالمستوى الأكاديمي والمهني لكافة عناصر المؤسسات التعليمية للخروج بمنتج تعليمي عالي الجودة، والمساهمة في التطوير المعرفي لزيادة النمو الثقافي والحضاري والتقدم العلمي والتكنولوجي، وتحقيق التنمية المجتمعية بتفعيل العلاقة بين النظام التعليمي والأنظمة الأخرى داخل المجتمع الواحد (حافظ، ٢٠١٢، ص٢٧) (Hafiz, 2012, P27).

ويؤكد البنا (2006) بأنه على إدارة المؤسسات التعليمية تبني الإدارة الاستراتيجية والتي تختص في رسم السياسة العامة للمؤسسات التعليمية، وبناء الخطط التي تحدد الاتجاه العام لها، وتعد الوثيقة الرئيسة في هذا المؤشر هي خطة العمل المبنية على الأسئلة الثلاثة التالية: أين نحن الآن؟ إلى أين نريد أن نصل؟ كيف نصل إلى ما نريد؟

وينبغي أن تتضمن الرؤية والرسالة، والأهداف المراد تحقيقها، ومؤشرات الأداء بجانب الأولويات والمصادر المطلوبة لتنفيذ الخطة، والعنصر الأساسي في بناء الخطة هو حاجات المتعلمين، كما يتوجب أن تشمل خطة العمل المؤشرات جميعها التي يتألف منها نظام الجودة، وان يبنى تطوير نظام الإدارة التعليمية على نتائج البحث العلمي والتجريب والمتابعة والتقويم، وأن يكون التطوير هادفاً ومستمراً وشاملاً وتعاونياً، ويراعي المواءمة بين خصائص المتعلمين وحاجاتهم وحاجات المجتمع، وأن تحدد أهدافه وفرق عمل تنفيذه، ومتطلباته البشرية والمادية والمالية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات ونظمها وتقنياتها الحديثة. (البنا،٢٠٠٦) (Al-Bana, 2006)

طرق تطوير الفلسفة التربوية في ظل الجودة الشاملة:

Methods of developing educational philosophy in light of the overall quality

لقد برزت في القرن الحادي والعشرين مفردات ومصطلحات جديدة مثل : المجتمع المعلم المتعلم، الكوكبية، النظام العالمي الجديد، والإنسان متعدد الأبعاد، والجات والقيم الإنسانية، وحقوق الإنسان، وتحسين نوعية البيئة والحياة، والتسارع المعرفي ، وكافة هذه

المفهومات وغيرها شكلت التفكير المعاصر، وغيرت من الذهنية التربوية التقليدية إلى مفاهيم وصيغ جديدة من أنظمة التربية، ولا شك أن على الفلسفة التربوية أن تتمثل كافة هذه القضايا والمفاهيم والقيم، وأن تعيد صياغة كثير من الممارسات التربوية بوضع المبادئ والقواعد التي تنهض عليها، ومن ثم تصبح أكثر فاعلية وقدرة لأداء دورها في تطوير النظام التربوي . وإن تطوير الفلسفة التربوية يكمن وراء البحث عن مجالات وطرق الجودة الشاملة التي تتضمن جميع مدخلات النظام التعليمي وعملياته ومخرجاته ، ويوضح أحد الباحثين في فلسفة التعليم أن المحاور الرئيسة التي يتطرق إليها ضبط الجودة الشاملة في التعليم تتضمن جودة الإدارة التعليمية والبرامج التعليمية والتشريعات والمباني المدرسية وتجهيزاتها، والمستوى التحصيلي للطلاب، وجودة طرائق التدريس، والكتب المدرسية، وكفاية الموارد المالية، وكفاءة الهيئة التعليمية والإدارية، وجودة تقييم الأداء (مصطفى، ١٩٩٧، ص٣٦٨-٣٧١) (Moustafa, 1997, P368-371)

النتائج: Results

حاول البحث الحالي التعرف على امكانية تطوير الفلسفة التربوية عبر وجود جودة شاملة ومعاييرها للمؤسسة التعليمية، ومن خلال ما تم عرضه، فقد توصل البحث إلى جملة من النتائج، يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ – تحتل فلسفة التربية المركز الاول في العملية التربوية ومنها تتولد اهداف التربية ومناهجها وطرقها ووسائلها في التعليم وفي التقويم، فضلا عن انها تعين وتوجه التربية وتطورها في مجالات مختلفة.

٢-إن الجودة في الفلسفة التربوية تمهد لخلق خطط متكاملة لتطوير الفلسفة التربوية التعليمية.

٣ – تقوم معايير الجودة بتلبية احتياجات الطلبة، وخلق رغبات لممولي النظام التعليمي، والكفاءة والتطوير المهني للفلسفة التربوية.

٤ – تحتوي الجودة على مجموعة من الآليات التي يمكن تطبيقها لضبط الجودة الشاملة في الفلسفة التربوية.

٥-ان تحقيق جودة التعليم يتطلب تكاملا وتفاعلاً لكل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنى التحتية من أجل خلق بيئة فاعلة للإبداع وللابتكار.

٦-بسبب المتغيرات الجديدة التي استجدت على مجتمعنا الراهن، يتوجب الاهتمام بموضوعات القيم التربوية، ومستجدات القيم بعصر المعلوماتية والعناية بالأهداف التربوية ذات الأولوية كهدف التفكير والإبداع.

٧-عدم وضوح فلسفة التربية وغموض أهدافها علما ان نقطة الانطلاق في أي عمل مبدع تبدأ من وضوح الرؤية والهدف.

٨- التطوير عملية تغيير إيجابي مقصود ومخطط يهدف إلى الارتقاء بالمنظمات المجتمعية على مختلف أنواعها، يركز على أسلوب مخطط وموجه للتغيير المنشود والمتناغم مع متطلبات المجتمع، والمتغيرات المتلاحقة فيه.

التوصيات: Recommendations

بناء على ما تقدم، يورد الباحثان بعض التوصيات التي يرونها مناسبة، تتمثل فيما يلي:

١- وضع المؤسسة التربوية التعليمية وسائل حديثة لتحديد مفاهيم وفلسفات ونماذج الجودة الشاملة الملاءمة للمؤسسات التعليمية.

٢- تشجيع القيادة التربوية للمؤسسات التعليمية بإجراء التقويم الذاتي.

٣- وضع خطوط عريضة للممارسات التعليمية التي تتضمن الجودة والكفاءة والاتقان والتميز من خلال التطويرالمستمر للمناهج الدراسية وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

٤- تدريب القيادات التعليمية في كل المواقع على مفاهيم الجودة الشاملة وأساليب تطبيقها وتشكيل فرق لضبط الجودة في المؤسسات التربوية.

٥- اعادة النظر في الفلسفة التربوية للدولة لوضع خطة إستراتيجية واضحة تلبي الحاجات الحالية والمستقبلية في القطاع التربوي.

٦-ربط مناهج التعليم العام بحاجات سوق العمل وبمستقبل المنطقة وتطورها التكنولوجي.

٧- تبني النظرة الشمولية في الإصلاح مع ربط تجارب الإصلاح التربوي بمخرجات البحث التربوي، وفي مقدمته رسائل الماجستير والدكتوراه، وبحوث المؤسسات المعنية.

٨-تدريب العاملين والتأكد من امتلاكهم للمهارات الضرورية للجودة، وتفهمهم الشامل للفلسفة التي يقوم عليها العملية التربوية.

المقترحات: The proposals

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية:-

١-مدى الالتزام بتطبيق معايير الجودة الشاملة

٢-معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة

المصادر:

١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣): لسان العرب، (ج٢)، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

٢- أحمد، احمد ابراهيم (٢٠٠٣): الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، (ط١)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٣- البنا، رياض رشاد (٢٠٠٦): إدارة الجودة الشاملة في التعليم، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم الابتدائي العشرين، البحرين.
٤- البيلاوي، حسن (١٩٩٦): إدارة الجودة الشاملة في التعليم بمصر، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين، مركز إعداد القادة، ٢٠-٢١ مايو.
٥- البيهقي، ابي بكر احمد بن الحسين (٢٠٠٣): الجامع لشعب الايمان، (ج٧)، (ط١)، تحقيق وتخريج الأحاديث مختار احمد الندوي، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض.
٦- حافظ، محمود (٢٠١٢): مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
٧- الحريري، رافده عمر (٢٠٠٨): الجودة الشاملة في المناهج وطرق، دار الميسرة، اليمن.
٨- حسان، حسان محمد (١٩٨١): وظائف فلسفة التربية في دراسات في فلسفة التربية، عالم الكتب، القاهرة.
٩- دهشان، محسن (٢٠١٤): الكفايات المهنية للتعليم ما قبل الجامعي، دار الكتب للنشر.
١٠- الذيفاني، احمد عبد الله (٢٠٠١): الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري تربوي، ط١، بيت الحكمة، بغداد.
١١- الزهراني، سعد عبد الله بردي (١٩٩٨): "التجربة الأمريكية في تقويم مؤسسات التعليم العالي وما يستفاد منها للجامعات السعودية"، ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: رؤى مستقبلية، (ج٣)، وزارة التعليم العالي، الرياض.
١٢- شاهين، محمد (٢٠٠٧) : " الأسس النفسية والاجتماعية لنجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة **دراسة** قدمت في بحوث المؤتمر الثالث، الجودة والتميز والاعتماد لاتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية.
١٣- شحاته والنجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (ط١)، الدار المصرية اللبنانية.
١٤- الطراونة، عوض عبد اللطيف (٢٠١٦): الجودة الشاملة في تنمية مهارتي تحليل المحتوى والتقويم لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية، (ط١)، دار الخليج، عمان.
١٥- عبد الجواد، عصام الدين نوفل (٢٠٠٠): ضبط الجودة: المفهوم، المنهج، الآليات والتطبيقات التربوية"، مجلة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت، (س١٠)، (ع٣٣).
١٦- عبود، علي أحمد ثاني (٢٠٠٢): إدارة الجودة الشاملة مدخل متكامل لتطوير الأداء بالدوائر المحلية بحكومة دبي، (رسالة دكتورا غير منشورة)، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٧- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج، عمان.
١٨- عفيفي، عبد الهادي (١٩٧٥): اصول التربية، الأصول الفلسفية للتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٩- فهمي، محمد سيف الدين (١٩٨٦): دراسة نقدية لكتب فلسفة التربية وأساليب تدريسها في البلاد العربية، رسالة الخليج العربي، (ع٢٠) مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٢٠- كاظم، محمد جواد وأنور تقي توفيق (٢٠١٣): تطوير كليات التربية في ضوء الاعتمادية ومبادئ الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية الاساسية جامعة بابل، (ع١٤).

٢١- مجيد، سوسن شاكر ومحمود عواد الزيات (٢٠٠٧): الجودة في التعليم دراسات تطبيقية، دار الصفاء، عمان.

٢٢- محمد، أحمد الحاج (٢٠١٤): في فلسفة التربية نظرياً وتطبيقياً، (ط١)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٣- مصطفى، أحمد سيد (١٩٩٧): إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، من بحوث مؤتمر إدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي، المنعقد في كلية التجارة ببنها ١١-١٢ مايو.

٢٤- مهدي، إبراهيم محمد (١٩٩٧): "تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في تصميم برامج التعليم التجاري"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر إدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي، المنعقد في كلية التجارة ببنها، ١١-١٢ مايو.

٢٥- مور ويليام ل. وهريت مور (١٩٩١): حلقات الجودة: تغيير انطباعات الأفراد في العمل، ترجمة زين العابدين عبد الرحمن الحفظي، معهد الإدارة العامة، الرياض.

٢٦- ناصر، ابراهيم (٢٠٠٤): فلسفات التربية، (ط ٢)، دار وائل للنشر، الاردن عمان.

٢٧- النجار، فريد (١٩٩٧): "إدارة الجودة الشاملة للجامعات: رؤية التنمية المتواصلة"، دراسة من بحوث مؤتمر إدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي، المنعقد في كلية التجارة ببنها خلال الفترة ١١-٢١ مايو.

٢٨- الورثان، عدنان بن أحمد (٢٠١١): ثقافة الجودة الشاملة للتعليم، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، المملكة العربية السعودية، الرياض.

٢٩- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠): مشروع الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي، ورقة عمل مقترح للمؤتمر القومي للتعليم العالي.

References:

1. Abdul-Jawad, Essam El-Din Nawfal (2000): Quality Control: Concept, Curriculum, Educational Mechanisms and Applications ", Journal of Education, Educational Research Sector and Curricula at the Ministry of Education in the State of Kuwait.
2. Aboud, Ali Ahmed Thani (2002): Total Quality Management, an integrated approach to developing performance in local departments in the Dubai government, (unpublished doctoral thesis), Faculty of Commerce, Ain Shams University, Cairo.
3. Afifi, Abdel-Hadi (1975): The Origins of Education, The Philosophical Origins of Education, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.
4. Ahmed, Ahmed Ibrahim (2003): Total Quality in Educational and School Administration, (1st edition), Dar Al-Wafaa for Print and Publishing World, Alexandria.

5. Al-Banna, Riyadh Rashad (2006): Total Quality Management in Education, working paper presented to the twentieth primary education conference, Bahrain.
6. Al-Bayhaqi, Abi Bakr Ahmed bin Al-Hussein (2003): The Mosque of the People of Faith, (1st floor), Verification and Graduation of Hadiths Mukhtar Ahmad Al-Nadawi, Al-Rushd Library, Saudi Arabia, Riyadh.
7. Al-Bilawi, Hassan (1996): Total Quality Management in Education in Egypt, a working paper presented at the Higher Education Conference in Egypt and the challenges of the twenty-first century, Center for Leadership Preparation, May 20-21.
8. Al-Hariri, Rafidah Omar (2008): Total Quality in Curricula and Methods, Dar Al-Maysarah, Yemen.
9. Al-Najjar, Farid (1997): "Total Quality Management for Universities: A Vision for Continuous Development", a study from the Conference of Total Quality Management in the Development of University Education, held at the Faculty of Commerce in Benha during the period 11-21 May.
10. Al-Theifani, Ahmed Abdullah (2001): Arab youth and contemporary view from an educational and intellectual perspective, 1st edition, Bayt Al-Hikma, Baghdad.
11. Al-Warthan, Adnan Bin Ahmed (2011): The Culture of Total Quality Education, King Abdullah Bin Abdulaziz Project for the Development of General Education, Saudi Arabia, Riyadh.
12. Al-Zahrani, Saad Abdullah Bardi (1998): "The American Experience in Evaluating Higher Education Institutions and What Benefits to Saudi Universities," Higher Education Symposium in the Kingdom of Saudi Arabia: Future Visions, (C3), Ministry of Higher Education, Riyadh.
13. Attia, Mohsen Ali (2008): Total Quality and Curriculum, Dar Al-Manhajj, Amman.
14. Crosby, ph. B. (1979). Quality is free: The Art of Making Quality certain, New York: Mc Graw-Hill Book Co.
15. Dahshan, Mohsen (2014): Professional competencies for pre-university education, Dar Al Kutub Publishing.
16. Fahmy, Muhammad Saif Al-Din (1986): a critical study of books on the philosophy of education and its teaching methods in Arab

countries, The Arab Gulf Letter, (No.20) Arab Bureau of Education for the Gulf States.

17. Firm", Journal of Organizational Change Management, Vol.6, No.4, pp.17-29..
18. Hafez, Mahmoud (2012): indicators of educational quality in light of educational standards, Dar al-Ilm and Iman for Publishing and Distribution, Egypt.
19. Hassan, Hassan Mohamed (1981): The functions of philosophy of education in studies in the philosophy of education, the world of books, Cairo.
20. Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Muhammad Bin Makram (2003): Lisan Al-Arab, (Part 2), Freedom House for Printing, Publishing and Distribution, Egypt.
21. Involvement Program in a Small Emerging High-Technology
22. Kazem, Muhammad Jawad and Anwar Taqi Tawfiq (2013): developing colleges of education in light of reliability and principles of total quality, Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, (No. 14).
23. Lam, K.D. et. al. (1991). Total Quality: A textbook of Strategic Quality Leadership and Planning, Colorado Springs: Air Academy press.
24. Lotana, J. & Lavan, H. (1993). "Implementation of an Employee
25. Mahdi, Ibrahim Muhammad (1997): "Applying the concept of total quality in the design of commercial education programs", a working paper presented to the Conference of Total Quality Management in the development of university education, held at the Faculty of Commerce in Benha, May 11-12.
26. Majeed, Sawsan Shaker and Mahmoud Awad Al-Zayat (2007): Quality in Education, Applied Studies, Dar Al-Safa, Amman.
27. Ministry of Higher Education (2000): Draft strategic plan for the development of the higher education system, a proposed working paper for the National Higher Education Conference.
28. Moore William L. And Heret Moore (1991): Quality Seminars: Changing Individual Views at Work, Translated by Zain Al-Abidin Abdul Rahman Al-Hafzy, Institute of Public Administration, Riyadh.

29. Morgan, C. & S. Murgatroyd (1994). Total Quality management in the public sector: An International Perspective, buckingham: Open University press .
30. Muhammad, Ahmad Al-Hajj (2014): In Theory of Education Theoretically and Applied, (1st edition), Dar Al-Manhajj Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
31. Mustafa, Ahmed Sayed (1997): Total Quality Management in University Education to face the challenges of the twenty-first century, from the researches of the Total Quality Management Conference in the Development of University Education, held at the Faculty of Commerce in Benha May 11-12.
32. Nasser, Ibrahim (2004): The Philosophies of Education, (2nd edition), Wael Publishing House, Amman, Jordan.
33. Shaheen, Muhammad (2007): "Psychological and social foundations for successful implementation of TQM, a study presented in the researches of the third conference, Quality, Excellence and Accreditation of the Union of Palestinian University Professors and Employees Syndicates.
34. Shehata and Al-Najjar (2003): A Dictionary of Educational and Psychological Terms, (1st edition), The Egyptian Lebanese House.
35. Solomon.c.m.; H,R.Facilities and learning organization concepts, personal journal,NOV,1994.
36. Tarawneh, Awad Abd Al-Latif (2016): Total Quality in Developing the Skills of Content Analysis and Evaluation for Mathematics Teachers at the Secondary Stage, (1st Floor), Dar Al-Khaleej, Amman.